بهذا المعنى واول من جهة الخلق خاصة وكذلك كونه
اخذ هم من جهة البعث فتامل انتهى وقوله واعطيك
خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش الى اخره فان
قيل المعراج كان بمكة ونزول الاية بالمدينة فيجاب
بما قاله بعضهم ليس المراد بقوله اعطي بانها نزلت
عليه بل المعنى انه استجيب له فيما لفق من الايتين من
قوله تعالى غفرانك ربنا الى فانصرنا على القوم الكافرين ولن
يتوهم بحقها من السابقين انتهى او المراد انه اعطاه مايترتب
له عليه بعد ذلك وقوله فرضت عليك وعلى امتك خمسين
صلاة فقم بها انت وامتك وفي رواية واعطي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة
وغفر لمن لم يشرك بالله من امته شيا المقحمات وفي رواية
انس عن ابي ذر فرض الله على امتي خمسين صلاة وفي
رواية ثابت عن انس فرض الله علي خمسين صلاة كل
يوم وليلة ويحتمل ان يقال في كل من هاتين الروايتين
اختصار ويويده قوله في الرواية المتقدمة اني فرضت
عليك وعلى امتك خمسين صلاة الخ او يقال ذكر الفرض عليه
يستلزم ذكر الفرض على الامة وبالعكس الا ما يستثنى
من خصايصه وفي ذلك اشارة الى عظم شان الصلوات
لكون فرضها كان مختصا بليلة الاسرا ولاختصاص
فرضها بكونه بغير واسطة بل بمراجعات تعددت والحكمة

في تخصيص

في تخصيص فرض الصلاة بليلة الاسرا انه صلى الله عليه
وسلم لما عرج به راى تلك الليلة تعبد الملايكة منهم القايم
فلا يقعد والراكع فلا يسجد والساجد فلا يقعد فجمع الله تعالى
له ولامته تلك العبادات في ركعة واحدة يصليها العبد
بشرايطها من الطمانينة والاخلاص وفي فرضها في تلك
الليلة كما قال السهيلي التنبيه على فضلها حيث لم
تفرض الا في الحضرة المقدسة المطهرة ولذلك كانت
الطهارة من شانها ومن شرايطها والتنبيه على انها
مناجات الرب وان الرب تبارك وتعالى يقبل بوجهه
على المصلي بيناجيه ويقول حمدني عبدي اثنى علي عبدي
الى اخر السورة وهو المشاكل بفرضها عليه فوق السما
السابعة حين سمع كلام الرب وناجاه ولم يعرج به حتى
طهر ظاهره وباطنه بما يلزم كما يتطهر المصلي للصلاة
واخرج عن الدنيا بجسده وروحه كما يخرج المصلي عن
الدنيا بقلبه ويحرم عليه كل شي الا مناجاة ربه وتوجهه
الى قبلته في ذلك الحين وهو بيت المقدس ورفع الى السما
كما يرفع المصلي يديه اشارة الى القبلة العليا وهو البيت
المعمور والى جهة عرش من بناجيه ويصليه سبحانه
وتعالى وقوله في القصة فاتى على ابراهيم فلم يقل شيا
ثم اتى على موسى قال ونعم الصاحب كان لكم قال ما منع
الى اخره قال ابن ابي جمرة الحكمة في كون ابراهيم صلى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)